

الأنوار العلوية

[104] اليك يخطرن ويكثرن الحديث وتشغل عن العبادة فتفارقك وتروح عنك فحلفت لها يمينا بأمر المؤمنين (ع) ما دامت ابنتك عندي لم ادخلهن علي، قالت العجوز الشرط يكون كذلك، ثم خرجت وعادت بعد ساعة ومعها امرأة تامة متغطية بالأزار لا بيان منها غير عينيها فلما وصلت العجوز الى باب الحجرة وقفت فقلت لها ما بالك لا تدخلين قالت من شدة الفرح حيث بلغت مرادك واني تركت باب حجرتي مفتوحة واخاف ان يدخلها أحد وانت أغلقي باب حجرتك ولا تفتحها لأحد حتى ارجع اليك فغلقت الباب ثم توجهت الى تلك المرأة وكلمتها فلم تجبني فلححت عليها لترفع أزارها فلم تفعل حتى أخذت الأزار عن رأسها فوجدتها رجلا مخلوق اللحية مخضب اليدين والرجلين لابسا ملابس النساء متشبهها بهن فلما رأيت ذلك بهت وغشى علي فلما افقت قلت له ما حملك على هذا فضحتني وفضحت نفسك قم فأخرج من حيث اتيت بسترِكَ ولو علم بك الخليفة لعذبك، فلزمني وانا خفت إن صحت فضحت وعلم بذلك جيراني ثم عانقني وصرعني وما كنت تحته إلا كالفرخ بين يدي النسر وفضني وهتك ستري فلما أراد أن يتباعد عني لم يقدر من شدة السكر فخر على وجهه مغشيا عليه فلم أر فيه حركة فنظرت في وسطه سكيناً فجذبتها وقطعت رأسه ثم رفعت طرفي الى السماء وقلت إلهي وسيدي تعلم انه ظلمني وفضحتني وهتك ستري وانا توكلت عليك يا من إذا توكل عليه العبد كفاه يا جميل السرير فلما دخل الليل حملته على طهري واتيت به الى مسجد النبي (ص) فلما حان وقت الحيض ما رأيت شيئاً مما ترى النساء فاغتممت لذلك واردت كي لا افصح ثم قلت في نفسي اتركه فإذا خرج قنلته واخفيت أمري حتى ولد هذا الطفل وما اطلع عليه أحد فقلت في نفسي هذا طفل وأي ذنب له حتى اقبلته فلففته ووضعته في المحراب، وهذا حالي يا بن عم رسول الله ﷺ، قال عمر اشهد اني سمعت من رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم يقول أنا مدينة العلم وعلي بابها، وسمعتة يقول (ص): اخي علي ينطق بلسان الحق الآن احكم انت يا أمير المؤمنين هذا الحكم فأنه لا يحكم فيه سواك قال أمير المؤمنين (ع): دية ذلك المقتول ليست على أحد لأنه ارتكب الحرام وهتك الحرمه وباشر بجهله أمرا عظيما ولا على هذه المرأة شئ من الحد لأن الرجل دخل
